

أغنية

ليراني عريانا ،
ويرى ..
وشم الايام المجنونة في صدري
فيناولني الخمرة والخبز ،
ويفسل أطرافي بالماء وبالنار ..
انتظر حبسبي أن يأتي ،
لنسافر ونسافر ..
رغم الاسوار .

فتحي فرغلي

القاهرة

أقعد لليل أجاوره ،
أستجديه الأشعار .
اصنع لحبسي تاجا كي لا ترميه الشمس ،
... وخفا يحميه من الحجر ،
وثوبا للمطر ؟
وزادا للاسفار .
ولنفسى اصنع اغنية ،
تمسك وجهي في الليل فلا ينهار .
انتظر حبسبي أن يأتي .

المضمون الميتافيزيقي :

الماء لنعطي القطب الكهربائي اتصالا جيدا ، وهو يصرخ ...
(مستخرج من تسجيل مكتب التحقيقات الفيدرالي لمحادثة تليفونية
في كوزانوسترا ، تتعلق بجريمة قتل وليم جاكسون)
(٢) اما الثانية ، فهي هذه :

أعلن قائد لواء امريكي في فيتنام عن مسابقة لاجتياز الرقم الذي
سجلته وحدته حتى الآن وهو عشرة آلاف قتيل . ولن يقتل اول فرد
تجتاز به الوحدة هذا الرقم مكافأة هي الترفيه لمدة اسبوع في مقر
القائد .

(مجلة نيوزويك ، ١٩٦٩)

(٣) ... لا يمكن تفسير بعض الافعال التي اقدموا عليها ، كالكاهن
الذي وجد وقد دفن في رأسه ثمانية مسامير ... وكان هناك سبعة
اطفال ومعلمهم ، كانوا يصلون « أبانا الذي » عندما اقتحم عليهم الجنود
المكان ، اسئل احدهم نصل بندقيته وقطع لسان المعلم ، وجاء آخر
وجمع بضعة عيذان مما يستخدم في أكل الارز ، ودفع بها في آذان
الاطفال السبعة . كيف يمكن ان تعالج حالات كهذه ؟
دكتور توم وولي

(٤) والى جانب ذلك مقتطفات منها :

« فقالوا له شأية آية تصنع لنرى ونؤمن بك ؟ » (يوحنا ٦-٣٠)
« ولكني قلت لكم انكم قد رأيتوني ولستم تؤمنون » (يوحنا ٣٦)
« من يثبت في المحبة ، يثبت في الله ، والله فيه » (رسالة
يوحنا)

محمد الحديدى

القاهرة

ماذا يريد ان يقول لنا ؟ اغلب المؤلفين - خاصة في مثل هذه
المواقف - يرفض ان يدلي باجابة على هذا السؤال ، ويزعم انه هو
نفسه لا يعرف . لعل الامر كذلك . هل يريد ان يقول لنا :

ان الشر اصبح يسود العالم ، ومن يعترض طريقه . يلقي حتفه ؟
وان قدرة الله التي انتزعت الشياطين منذ الفي عام ، قد فقدناها ،
ولم تعد في صفنا ، وانه لم يعد هناك من يحميننا منها ، وان الشياطين
تعيث فسادا في اجساد البشر وفي نفوسهم ؟

هل هو من انصار عبادة الشيطان هو نفسه ، على اساس « الامر
الواقع » ؟

أم هل هو متدين يظهر لنا ان العلم الذي نصل اليه ليس الا
« وجهة نظر » ، وان تطبيقاته محدودة المدى ... وان الانسان بحواسه
عاجز امام غيبيات الكون ؟

كل هذا جائز ، ولكن المؤلف على اي حال يأتي بمقتضبات في
اول قصته ، وبغيرها بين الفصول ، قد تعيننا على استجلاء فكرة .
سنتنصر منها على ما يلي :

(١) جيمس توريللو : كان جاكسون معلقا على خطاف من النوع
الذي تعلق عليه اللحوم عند القصابين ، وكان ثقيل الى حد ان
الخطاف انثنى ، وقد بقى عليه ثلاثة ايام قبل ان يموت .

فرانك يوتشيري : (ضاحكا) : حقا ... كالفيل كان فسي
ضخامته ، وعندما صدمه جيمي بالقطب الكهربائي ...

توريللو (متحمسا) : اخذ يدور حول الخطاف ، وقد صببنا عليه